- مقدمة: –

الحمد لله رب العالمين الذي جعل البيت الحرام "أول بيت وضع للناس" ، "مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا". وصلى الله وسلم على من قال: "خذوا عني مناسككم" وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فهذا ملخص ميسر عن أحكام الحج مع مخطط يبين كيفية الحج؛ حاولت فيه الأخذ بالصحيح الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب ما، وأسأل الله التوفيق والسداد.

- تعريف الحج:–

الحج لغة القصد، واصطلاحا: قصد بيت الله الحرام في زمن مخصوص لأداء مناسك مخصوصة في أماكن مخصوصة تعبدا لله تعالى–

- حكمه وفضله:–

الحج من فرائض الله تعالى العظمى وركن من الأركان التي بني عليها الإسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان " وفي معناه حديث جبريل وغيره–وقد افترضه الله تعالى بنص كتابه فقال: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين".

وقد أجمع العلماء على وجوبه مرة في العمر على كل مسلم استطاع إليه سبيلا بأن وجد ما يمكّنه من الوصول إلى مكة وما يتزود به في سفره وما ينفق به على من تلزمه نفقته، مع الأمن على نفسه وماله، ومن شروط وجوبه: البلوغ والعقل والحرية ويصح من الصبي والعبد غير أنه لا يجزئهما عن حجة الإسلام، ويشترط في وجوبه على المرأة أن يكون معها محرم زيادة على الشروط المتقدمة.

ويجب أن تكون نفقته حلالا لأن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا.

- وصية لمن أراد الحج: –

يجب على المسلم –كل مسلم– وعلى من أراد الحج خصوصا أن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحا فيعزم صادقا على أن لا يعود إلى الذنوب، ويرد الحقوق إلى أصحابها أو يستحلهم منها، ويلْزَم التقوى في أمره كله، ويوصي أهله بطاعة الله، وينبغي أن يحرص على أداء الأذكار الثابتة عن النبي صلى



الله عليه وسلم وخاصة أذكار الركوب والسفر، وليحرص على الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة.

ويجب على النساء المحافظة على اللباس الشرعي والحذر من التبرج ومن مخالطة الرجال من غير ضرورة، وترك مجالس العبث والغيبة، ومن حرص الإسلام على ستر النساء وصون أعراضهن أنه يطلب من الحاجّة –مع أن إحرامها في وجهها– ستر وجهها إذا كانت بحضرة الأجانب، حتى عند من لا يوجب تغطية الوجه من العلماء ، نص عليه مالك –رحمه الله– وغيره.

- فضل الحج وحقيقة الحج المبرور:–

في الصحيحين من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" وفيهما عنه كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه".

قال النووي –رحمه الله–: "المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية". ومن علامة كون الحج مبرورا أن يرجع صاحبه أكثر حرصا على الطاعة وأشد بغضا للمعصية وأحفظ لحدود الله.

ولكي يكون الحج مبرورا على المسلم –إضافة إلى ما تقدم– أن يكثر من ذكر الله ويترك فضول الكلام ويبتعد عن الشبهات فضلا عن الحرام.

## أحكام الحج

- أنواع الأنساك:

يجوز للحاج أن يُحْرِم بأحد ثلاثة أنواع من الحج تسمى الأنساك:–

–أولها: التمتع، وهو أن يعتمر في أشهر الحج ثم يتحلل، ثم يحج من عامه وهو أفضلها على الراجح.

–ثانيها: القران وهو الإحرام بالحج والعمرة معا ويكفيه سعي واحد لحجه وعمرته، وعليه وعلى المتمتع هدي ولا هدي على أهل مكة؛ والقران هو نسك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على الراجح.

–ثالثها: الإفراد، وهو الإحرام بالحج وحده، ولا هدي على صاحبه.



- مواقيت الحج:

للحج مواقيت زمانية ومكانية، فمواقيته الزمانية هي أشهر الحج قال تعالى: "الحج أشهر معلومات" وهي:شوال وذو القعدة وذو الحجة، فيصح الإحرام به من أول شوال إلى ليلة العاشر من ذي الحجة، ويصح فعل ما ليس له وقت مضيق من أعماله إلى نهاية ذي الحجة كطواف الإفاضة والسعي لمن تعذر عليه فعلهما يوم النحر وأيام التشريق لمرض أو ضعف أو مانع كالحيض.

وأما المواقيت المكانية، فهي الأماكن التي يحرم منها الحاج وهي: ذو الحليفة لأهل المدينة، والجحفة لأهل الشام، ومثلهم أهل مصر والمغرب، ويلملم لأهل اليمن، وقرن المنازل لأهل نجد، وذات عرق لأهل العراق ومثلهم أهل المشرق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن المواقيت: "هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهنّ ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة" متفق عليه–ومن لم يكن طريقه على شيء من هذه المواقيت فإنه يحرم من محاذاة أقربها إليه.

- أركان الحج:

للحج أركان لا يصح بدونها ولا تجبر بدم وهي–على الصحيح– أربعة:–

1–الإحرام: وهو نية الحج أو العمرة أو نيتهما معا.

2–الوقوف بعرفة: وهو وجود الحاج داخل حدود عرفة وقتا ما ابتداء من زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة إلى آخر جزء من ليلة العاشر.هذا هو الراجح، ولا يقع الركن عند مالك –رحمه الله– إلا بجزء من الليل وإن قل. "وعرفة كلها موقف".

3–طواف الإفاضة: ويسمى طواف الزيارة، يوم النحر أو بعده إلى نهاية ذي الحجة لمن له عذر، ويشترط في الطواف كله الطهارة على الصحيح الذي عليه جماهير العلماء، كما يشترط فيه ستر العورة، والبدء بركن الحجر، وإتمام الأشواط سبعا وموالاتها، وجعل البيت عن يساره، وأن يكون من وراء الحِجْر.

4–السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط كاملة بدءا بالصفا وانتهاء بالمروة، ويشترط اتصاله بالطواف.

## أنواع الطواف:

الأطوفة خمسة: ثلاثة مختصة بالحج وهي:

1-طواف القدوم وهو للقارن والمفرِد أول ما يقدمان مكة.

2-طواف الإفاضة.

3-طواف الوداع: حين يتهيأ للعودة إلى أهله ليكون آخر عهده الطواف بالبيت كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم.

والآخران:

1-طواف العمرة: وهو ركن فيها سواء كانت عمرة تمتع أو عمرة مفردة.

2-طواف التطوع ولا يرتبط بنسك.

## واجبات الحج:

وهي أمور واجبة على الحاج غير أنه إذا تركها يمكنه جبرها بدم، وهي:-

1-أن يكون الإحرام في الميقات الزماني، ومن الميقات المكاني، فينبغي لزوم السنة بأن لا يحرم قبل الميقات، ومن تجاوزه غير محرم وهو يريد الحج أو العمرة لزمه دم، إن لم يرجع لتداركه.

2-التلبية: واقتران الإحرام بها، ويحصل الواجب بالحد الأدنى منها.

3-المبيت بمزدلفة ليلة النحر وصلاة الصبح بها لمن لا رخصة له من الضعفة والنساء، وفي حديث عروة بن مضرس الطائي ما يشعر بركنية ذلك، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:"من شهد صلاتنا هذه فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه" رواه الخمسة، فليحرص الحاج عليه. ومزدلفة -وهي جمع- كلها موقف.

4-رمي جمرة العقبة يوم النحر بسبع حصيات، ووقته من طلوع الشمس إلى الزوال، ويجوز إلى غروب الشمس.

5-رمي الجمرات الثلاث: الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى-وهي العقبة- كل بسبع حصيات في كل من أيام 11-12-13 -من ذي الحجة وله ترك الأخير إذا خرج عن حدود منى قبل غروب شمس الثاني عشر، وهو التعجل. ووقت الرمي في هذه الأيام-وهي أيام التشريق أو أيام منى- من الزوال إلى الغروب، وإن فاته في وقته جاز فعله ليلا، ولا شيء عليه.

6-المبيت بمنى ليالي هذه الأيام، ويرخص لأصحاب الحاجات كالرعاة في ترك المبيت.

7-الحلق أو التقصير-والحلق أفضل، والمرأة تقص قدر أنملة من شعرها.



8-النحر يوم النحر للمتمتع والقارن ومن له هدي تطوع، ويجوز في اليومين الحادي عشر والثاني عشر.

9-صلاة ركعتي الطواف بعد إتمام أشواط الطواف السبعة.

10-البدء بالصفا في السعي وموالاته.

11-طواف الوداع-على الصحيح، ويسقط عن الحائض إذا أرادت السفر قبل الطهر.

12-طواف القدوم عند المالكية-والأخذ بوجوبه أحوط.

## محظورات الإحرام:

وهي أشياء محرمة على المحرِم، وتختلف باختلاف ما يترتب عليها، فمنها ما يفسد الحج من أصله وهو الجماع، وعند طائفة من العلماء أن مقدماته مثله إذا ترتب عليها إنزال، ومنها ما يترتب عليه جزاء مخصوص وهو الصيد، قال تعالى: "..ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما.."، ومنها ما يترتب عليه فدية ، قال تعالى: "فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك.."، وهو حلق الشعر لأجل الأذى أو المرض، ويلحق به بقية المحظورات وهي:-

1-عقد النكاح لنفسه أو لغيره، والتلذذ بالنساء ما لم يقع إنزال.

2-التطيب والادهان، ولا يضر بقاء أثر الطيب لمن تطيب قبل الإحرام.

3-الاكتحال بكحل مطيب.

4-لبس ما مسه زعفران أو ورس.

5-لبس المخيط بالنسبة للرجال وهو الثوب المفصل على الجسم أو على بعضه.

6-لبس الخفين لمن يجد النعلين، وأما من لم يجد نعلين فله لبس الخفين ويقطعهما أسفل من الكعبين.

7-تغطية الرأس بملاصق بالنسبة للرجال كذلك.

8-انتقاب المرأة ولبسها قفازين، ولها تغطية وجهها عن الأجانب.

9-إزالة الشعر عمدا بقص أو حلق، من غير أذى، ولا يضر سقوط ما يسقط منه بحك أو غسل أو نحوهما.

10-قص الأظافر.



## سنن الحج وما يندب فيه:

1-الاغتسال للإحرام والتطيب له. 2-وقوع الإحرام بعد صلاة.

3 -اقترانه بالتلبية والإكثار منها ورفع الصوت بها لاسيما عند تغير الحال كملاقاة الرفاق وكالصعود والهبوط وعقب الصلوات. 4 -لزوم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم والاقتصار عليها غالبا، وهي: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك"، وربما زاد: "لبيك إله الحق" ولا مانع من الأخذ بزيادات موقوفة على الصحابة من غير مداومة عليها؛ والحاج يلبي حتى رمي جمرة العقبة، إلا أنه يقطعها إذا رأى البيت حتى يتم طوافه وسعيه، والمعتمر يقطعها عند رؤية البيت، ويستأنفها المتمتع يوم التروية إلى رمي جمرة العقبة.

5-لبس الرجال إزارا ورداء أبيضين ونعلين. 6-تقبيل الحجر الأسود في الطواف، فإن لم يمكن إلا بمزاحمة الناس وإيذائهم فليستلمه بيده ويقبلها، أو بعصا ويقبلها أو يشير إليه عند محاذاته، ويكبر كلما أتاه أوحاذاه.

7-استلام الركن اليماني بيده إن أمكن وأن يقرأ بينه وبين ركن الحجر "ربنا آتنا في الدنيا حسنة.."الآية.

8-الإكثار من الذكر والدعاء في الحج كله لاسيما في الطواف والسعي والوقوف بعرفة وبالمشعر الحرام، وأيام منى.

9-الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم وطواف العمرة، أو في كل طواف بعده سعي.

10-الاضطباع كذلك. 11-قراءة سورتي "الكافرون" و"الإخلاص" في ركعتي الطواف وكونهما خلف المقام.

12-الشرب من ماء زمزم وصبه على الرأس وغيره بعد ركعتي الطواف.

13-الرجوع إلى الحجر الأسود قبل السعي.

14-قراءة قوله تعالى: "إن الصفا والمروة من شعائر الله.." إلى قوله: "أن يطوف بهما" عند الوصول إلى الصفا، ثم يرقى الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويهلل ويقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده" يقولها ثلاثا ويدعو بين ذلك.

15-الإسراع في بطن الوادي(بين العلمين المبينين لمكان الإسراع).

16-أن يكون على طهارة فيما استطاع من أحواله.

17-الذهاب إلى منى يوم التروية ضحى وأداء الصلوات الخمس بها والمبيت بها.

18-أن يكون ذهابه من منى إلى عرفة بعد طلوع شمس اليوم التاسع من ذي الحجة.

19-الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم بنمرة يوم عرفة.

20-أن يكون قيامه عند الصخرات التي وقف عندها النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يؤد ذلك إلى أذى في نفسه أو إيذاء لغيره.

21-أن يطيل القيام بعد أداء الصلاتين ويستمر فيه حسب الإمكان إلى ما بعد الغروب وذهاب الصفرة، والقيام جزءا من النهار واجب عند مالك رحمه الله.

22-جمع المغرب والعشاء جمع تأخير بمزدلفة والتغليس بصلاة الصبح فيها والبقاء فيها للدعاء والذكر إلى أن يسفر جدا، وإن كان ذلك في موقف النبي صلى الله عليه وسلم فهو أفضل.

23-الإسراع ببطن محسر.

24- لقط حصيات جمرة العقبة يوم النحر من مزدلفة وكونها مثل حصى الخذف، والتكبير عند الرمي مع كل حصاة.

# مخطط توضيحي يبين كيفية الحج

تصميم: فضيلة الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن أمين فك الله أسره وأسر جميع سجناء المسلمين

تنفيذ: القسم الفني بموقع شذرات شنقيطية

www.chadarat.com

المسجد النبوي

1 مسجد ذي الحليفة

الإحرام: (ركن)
انظر (1)-(2) من الواجبات
وانظر (1)-(2)-(3)-(4)-(5)- من السنن والمستحبات

3 التوجه إلى منى يوم التروية (8 ذي الحجة) ويحرم المتمتع من مكانه وأما القارن والمفرد فباقيان على إحرامهما وانظر (17) من السنن

الجمرات

شوط

الصفا

المروة

مقام إبراهيم

الحجر الأسود

6 التوجه إلى منى بعد الإسفار يوم النحر لرمي جمرة العقبة، وللحلق والنحر وانظر : (4) (7) (8) من الواجبات و(27) من السنن وكذلك (25) من السنن

محل الإسراع بين العلمين الأخضرين

8 الرجوع إلى منى للمبيت ليالي أيام التشريق والرمي في أيامها وانظر : (5) و(6) من الواجبات والفقرة الأخيرة من رقم (24) من السنن

4 التوجه إلى عرفة للوقوف يوم 9 ذي الحجة وانظر (2) من الأركان ومن (18) إلى (21) من السنن.

وادي محسر

مزدلفة

5 التوجه إلى مزدلفة بعد تحقق الغروب ليلة (10) ذي الحجة وانظر (3) من الواجبات ومن (22) إلى (23) من السنن

وادي عرنه، ليس من عرفة

جبل عرفة

عرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"

"إن الله كتب عليكم الحج فحجوا.."

# الحج الميسّر

## دليل نظري وعملي للحج والعمرة

حرره في السجن المدني بنواكشوط

فضيلة الشيخ:/

عبد الله بن أحمد بن أمين، إمام وخطيب جامع الإخلاص

بنواكشوط

تم تحميل هذه المادة من موقع

شذرات شنقيطية

www.chadarat.com



6-في عرفة يصلون الظهر والعصر حين تزول الشمس جمعا وقصرا ويقفون للدعاء والذكر إلى ما بعد الغروب راجين أن يكونوا ممن يعتقهم الله من النار في هذا اليوم.

7-ثم يأتون مزدلفة فيصلون بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا للعشاء ويبيتون بها.

8-إذا صلوا الصبح يوم النحر بمزدلفة وقفوا عند المشعر الحرام للذكر والدعاء حتى يسفروا جدا ثم يتوجهون إلى منى، ولا بأس بلقط سبع حصيات من مزدلفة.

9-في منى يرمون جمرة العقبة بالحصيات السبع، ثم ينحر من له هدي ثم يحلقون أو يقصِّرون.

10-ثم يتوجهون إلى مكة لطواف الإفاضة فيطوفون ويسعون إذا كان عليهم سعي ثم يرجعون إلى منى.

11-يبيتون بمنى ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة ويرمون الجمرات الثلاث بدءا بالصغرى فالوسطى فالكبرى (العقبة) كل بسبع حصيات كل يوم يكبرون مع كل حصاة، ولهم التعجل إن خرجوا من منى قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر.

12-فإذا أراد الحاج السفر عائدا إلى أهله ولم يبق له إلا السفر أتى البيت فطاف طواف الوداع.

### o صفة العمرة:

صفة العمرة هي ما تضمنته الفقرات : 1-2-3 ، إلى جملة (فيحل له كل شيء) من الفقرة 4.

### o ملاحظة:

هناك تفاصيل لم نذكرها اكتفاء بورودها في الجانب النظري من أحكام الحج.

والله الموفق



25-ترتيب أعمال يوم النحر: الرمي، ثم النحر، ثم الحلق، أو التقصير، ثم الطواف، ومن لم يفعل فلا حرج.

### o تنبيه:

إذا رمى جمرة العقبة يوم النحر فقد تحلل التحلل الأول فيحل له كل ما كان محظورا عليه بالإحرام سوى النساء-وزاد بعض العلماء الصيد، فإذا طاف تحلل التحلل الأكبر فيحل له كل شيء حتى النساء.

### o ملاحظة:

الحائض تصنع كل ما يصنع الحاج سوى الطواف بالبيت فتمكث حتى تطهر فتطوف.

### o صفة الحج:

1-إذا وصل الحاج إلى الميقات اغتسل وتطيب وتجرد من المخيط ولبس إزارا ورداء وصلى فريضة إذا كان في وقتها أو نافلة ثم نوى الحج في قلبه ونطق بلسانه بما يدل على ما نوى فيقول مثلا: لبيك عمرة-أو لبيك حجا، ثم يبدأ التلبية ويكثر منها ويرفع بها صوته، وتحرم المرأة في لباسها المعتاد.

2-فإذا وصل إلى البيت ورآه قطع التلبية ليتفرغ للطواف فيطوف سبعة أشواط بادئا من ركن الحجر، جاعلا البيت عن يساره، ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، ثم يصلي ركعتين خلف المقام إن أمكن وإلا ففي أي مكان، ثم يرجع إلى الحجر بعد أن يشرب من ماء زمزم، ثم يتوجه إلى الصفا.

3-إذا أتى إلى الصفا رقي عليها وقرأ الذكر الوارد ثم يتوجه إلى المروة ثم يسرع بين العلمين الأخضرين، فإذا أتى المروة تم له شوط ويفعل عليها كما فعل على الصفا، ثم يرجع إلى الصفا وذلك شوط ثان وهكذا حتى يتم السبعة عند المروة.

4-ثم إن كان متمتعا حلق أو قصّر، وتحلل فيحل له كل شيء حتى يحرم يوم التروية، وإن كان قارنا أو مفردا بقي على إحرامه إلى رمي جمرة العقبة مع مواصلة التلبية، ثم يتوجه الجميع إلى منى يوم التروية.

5-يصلون الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر في أوقاتها بمنى، فإذا طلعت الشمس توجهوا إلى عرفة.